

المصدر:الجريدة.....

التاريخ: ٢٢ ذوالقعدة ١٤٠٤ هـ

امام مسجد كونستنتا - برومانيا :

٥٠٠ الف مسلم في حاجة ماسة للتوعية

○ لا توجد مدارس لتعليم أمور الدين ..

ونعاني من قلة الكتب الإسلامية .

○ انشاء المساجد التي واصلت من الروم

مكرمة عليه لما أثرها في هروبنا

في رومانيا

■ ماذا عن احوال المسلمين في رومانيا ؟
- المعروف ان رومانيا كانت تنحاز ايام الحرب الى جانب المانيا . وفي البداية هاجر اليها مسلمو الاتحاد السوفيتي من منطقة قازان فاستقبلناهم كاخوة هربوا بدينهم بعد الحرب العالمية الثانية .
والمعروف ايضا ان رومانيا كان بها مسلمون من قبل وقد دخل الاسلام الى هناك عن طريق تركيا والدولة العثمانية ، لكن لانعرف بالضبط تاريخ ذلك .
اما الاحوال الاجتماعية كالتزاوج وغيره فهذا يتم حسب الشريعة الاسلامية ويتولى عقد النكاح والطلاق وقسمة الموارث بينهم ائمة المساجد .

التعليم الديني

■ كيف يتعلم المسلمون هناك دينهم ، وهل توجد مدارس لتوجيه الناشئة وارشادهم لامور دينهم ؟
- بالنسبة للتعليم الديني هناك كما هو معلوم لا يوجد مدارس . اما تعليم القران الكريم فيتم في المسجد وبقلة ، وعدد المساجد في المنطقة التي انا بها وهي ٤٨ مسجداً حيث توجد الاغلبية الاسلامية . وهناك مساجد اخرى في مناطق ثمانية ولكنها بكل اسف مهجورة .

والشباب هناك قد صرفوا عن تعاليم دينهم للامور الدنيوية ، واهتمامهم بالتعليم الاسلامي قليل جداً ، ولا يحضرون للمساجد الا لصلاة الجمعة فقط .

ولذا فاننا نخشى بعد وفاة المشايخ الفاهمين للاسلام ان يضعف الإسلام في الطبقة التي تليهم لانهم لم يتهيأوا لذلك ، ولم يعرفوا شيئاً ، ونخشى ايضا من نزح العلم بموت اهلهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك . ورغم ان كبار السن

بلد الله الحرام الامن الملمن تهوى اليه الافئدة . وتشرب اليه الاعناق في اي موقع من الارض حله المسلم . فالمسلمون يتشوقون الى الوصول للاماكن الطاهرة حيث يلتقي المسلم ، بأخيه رغم اختلاف اللغات .
وقد حبا الله هذه الديار المقدسة ، بفضل منه حكومة اسلامية تحرس على البذل والعطاء . والتعب من اجل راحة ضيوف الرحمن . وتسهيل اداء مناسك حجهم وعمرتهم . فتعلم وتوجه ، وترشد ، فيرجع المسلم لبلده بعلم ومعرفة ، ونفسية متفتحة وروح عالية ، بعد ان من عليه الله بأداء شعائره دينه الذي فرض عليه ، والفوز - ان شاء الله - بالقبول والمغفرة .

تلمس هذا من اخواننا المسلمين الواقدين من بلاد متباينة ونظرات مختلفة .. ولغات متعددة فنحس هذا من احاديثهم ، ونرى اثره على قساعات وجوههم ، حيث شاهدوا ما لم يكن في حسبانهم ، ولسوا جهود المملكة الواضحة الظاهرة ، مما يعطي عملياً وقائع تناقض النظريات التي سلطت عليهم .. فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما يتفق الناس فيمكنك في الارض .

وفي لقاء هذا اليوم ، تجمعنا الصدفة في بيت الله الحرام الامن بأخ في الله من رومانيا لتتحدث معه قليلاً ، ويعطي اخوانه المسلمين فكرة عن الإسلام والمسلمين هناك . انه الشيخ بدرني نور الله اسام وخطيب جسامع مدينة كونستنتا ، في منطقة دوبريجه برومانيا .

وبواسطة المترجم افاد بأن عدد المسلمين هناك خمسون الف نسمة من اصل ٢٢ مليون نسمة .

الا التزر اليسير ، ولم يوجه لها اهتمام .
نسال الله ان يهين لها وللشباب عندنا
من يأخذ بأيديهم ويوجههم ليعرفوا امور
دينهم ، ويتعلموا شرائعهم .

المعهد المجيدي

■ هل من الممكن ان تعطي القاريء
المسلم هنا وفي كل مكان فكرة عنك
وشعورك وانت تؤدي حج هذا العام ؟
- انني متخرج من المعهد المجيدي الذي
قلت عنه انه قد اغلق بفروعه من البلاد ،
ويكل اسف لا اعرف شيئاً عن الكتب
الاسلامية اما قراستي القرآن الكريم فهي
قليلة .

اخذا مرتباً شهرياً مقداره ١٩٠٠
الف وتسعمائة ، لي ، وهي العملة المحلية
عندنا والدولار الامريكى يساوي ١٨
ثمانية عشر لياً .

جئت على رأس وفد حجاج رومانيا
الذين بلغ عددهم هذا العام ١٢ ، اثني
عشر حاجاً اما العام الماضي فكان عدد
حجاج رومانيا ٢٨ ، ثمانية وعشرين
حاجاً .

وباسم حجاج رومانيا ومسلميها
نشكر الحكومة السعودية على جهودها
واهتمامها بنا وبالمسلمين عموماً ، فقد
اعفينا هذا العام من الرسوم وهذه مكرمة
طيبة من جلالة الملك فهد ، وشعور نبيل
من الحكومة السعودية التي لاتألو جهداً
في سبيل الاسلام والمسلمين حيث زادت
الاحكام بان حللنا ضيوفاً عليها .

وقد كان لذلك وقع في نفوس عموم
المسلمين هناك .

كما لا يسعني في هذا الموقف الا ان
انقل لكم تحيات وسلام مفتي مشيخة
المسلمين في رومانيا الشيخ يعقوب محمد
عبدالستار .

وكلمة اخيرة اقولها فقد حصل عندنا
زلزال في عام ١٩٧٧م وأحدث خراباً في
بعض المساجد والحكومات هناك
لاتساعدنا في تعمير المساجد ، واحوال
المسلمين المادية ضعيفة لان اغلبهم
يشتغل بالزراعة او الوظيفة الحكومية .
ونحتاج الى مساعدة في اصلاحها كما
نحتاج الى العلم والتعليم لابنائنا لعل الله
يجعل على ايديهم الخير والبركة للاسلام
هناك والله الموفق .

محمد الشويعر

مستواهم العلمي قليل الا انهم بمثابة
المشعل او الشمعة في الظلام الدامس .
ومن هنا بدانا نحس بالمشكلة حيث
يركز الخطباء في الجمعة لدعوة الشباب
للمساجد وتعلم امور دينهم والحرص على
القران الكريم وتعلمه .

اما المدارس فكما قلت لا يوجد ولا
مدرسة لتعليم اللغة العربية او لتعليم
الاسلام . وقد كان في منطقتنا مدرسة
فتحتها الاتراك هي المدرسة المجيدية ولها
فروع في انحاء البلاد تهتم بها الدولة
العثمانية لتعليم ابناء المسلمين امور
دينهم ، لكنها اغلقت .

باللغة التركية

■ هل تتوفر لديكم الكتب الاسلامية التي
يستقى منها الفرد ماينقصه في امور
دينه ؟

- لا يوجد كتب اسلامية باللغة الرومانية ،
لكن نأخذ من تركيا بعض الكتب
الاسلامية باللغة التركية وهي قليلة
جدا ، والرومانيون يجيد اغلبهم اللغة
التركية ، وبخاصة المسلمون منهم .
ولا توجد موانع من دخول اي كتاب
اسلامي وكذا المصاحف لاتمنع من
دخول البلاد ..

فريضة الحج

■ هل يمكن ان تعطي فكرة عن كيف
تسمح رومانيا للحجاج لاداء فريضة
الحج ؟

- كل شيء تحت تصرف الحكومة وليس
للفرد حرية التصرف في وضعه الخاص .
والوضع المالي عليه قيودات في الدخول
والخروج . اما الحجاج فان الحكومة
تسمح لهم بالخروج وتأخذ منهم قيمة
التذاكر الى الكويت نهاباً وعودة وقدرها
ثلاثون الفا بالعملة المحلية ، ويعطون من
هذا المبلغ ٣٢٠ دولارا كتفقة مدة الحج .
وسفرنا عن طريق الكويت لان شركة
الطيران التي تنقلنا تأتي عن طريق
سوريا - الكويت ..

دور المرأة المسلمة

■ ماذا عن دور المرأة المسلمة الرومانية
في مجتمعها ؟

- المرأة المسلمة في رومانيا بكل اسف
جاهلة بأمور دينها ولاتعرف عن الاسلام